Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث المفرد المخالف ، والثاني الفرد الذي ليس فيه راويه من الثقة والضبط مايقع جابرا لما يوجب التفرد والشذوذ من النكارة والضعف .

معرفـــة المنكـــر من الحـــديث

بلغنا عن أبى بكر أحمد بن هارون البرديجي الحافظ أنه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولايعرف متنه من غير روايته لامن الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر ، فأطلق البرديجي ذلك ولم يفصل واطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود فى كلام كثير من أهل الحديث والصواب فيه التفصيل الذي بيناه آنفا فى شرح الشاذ .

وعند هذا نقول : المنكر ينقسم قسمين على ماذكرناه فى الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات .

ومثال الثانى : وهو المفرد الذي ليس فيه راويه من الثقة والاتقان مايتحمل معه تفرده .

معرفـــة المضطـــرب من الحـــديث

المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه ، فيرويه بعضهم على وجه ، وبعضهم على وجه آخر مخالف له ، وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان ، أما إذاترجحت أحداهما بحيث لاتقاومها الاخري بأن يكون راويها أكثر حفظا أو أكثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة ، فالحكم للراجحة ولايطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه ، ثم قد لايقع الاضطراب فى متن الحديث ، وقد لايقع فى الاسناد وقد يقع ذلك من راو واحد وقد وقع من رواة له جماعة والاضطراب موجب ضعف الحديث لاشعاره بأنه لم يضبط .